

منازل ذكية لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة

لندن - تعاني أوروبا من مشكلة يشار إليها بشيخوخة المجتمع، ويغضب النظر عن جائحة كورونا التي تشكل خطراً على كبار السن، يتمتع سكان "القارة العجوز" بعناية صحية أدت إلى زيادة في الأعمار، ويوازى ذلك نقص حاد في أعداد المواليد الجدد.

وتشكل العناية بهذه الشريحة المتنامية في المجتمعات، بما فيها الدول العربية، عبئاً كبيراً على الحكومات والأفراد. ومن هنا كان الاهتمام بالفرصة التي أتاحتها الذكاء الاصطناعي.

وفي مدينة باتراس بغرب اليونان، يستخدم الباحثون التكنولوجيا الحديثة في تصميم وتجهيز منازل ذكية مستقبلية تصمم خصيصاً لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة ومن يعانون من أمراض مزمنة، والهدف هو الحفاظ على استقلاليتهم والمساهمة في تخفيف الأعباء عن المجال الصحي والاجتماعي بعد أن تحولت "الرعاية الدائمة" إلى كلمة شائعة في عالم التكنولوجيا.

وهذه المنازل الذكية المجهزة بتكنولوجيا ذكية عالية التي يتم تصميمها في باتراس، حسب الخبراء، تعتبر وسيلة فعالة في ظل ازدياد أعداد الأشخاص الذي يعيشون لمدة أطول، ومن خلال المساهمة في الحفاظ على صحة كبار السن وتقديم يد العون لهم خلال أنشطتهم اليومية.

وأشار الباحث الأكاديمي إلى أن المنتدى يستهدف استشراف حقبية صحافة الجيل السابع، من خلال عرض تجارب حقيقية لوسائل إعلام دولية، لاستخدام التقنيات المتطورة في عمليات التحرير والكتابة، وتحليل البيانات، وكشف الأخبار الزائفة، واستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد، وتحليل البيانات الضخمة، وصحافة البيانات، وغيرها من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة ذات الصلة بالإعلام.

ونهب عبدالظاهر، الذي صمم أول نموذج عالمي في الاتصال لصحافة الذكاء الاصطناعي ويحمل اسمه، للحديث عن "صحافة الجيل السابع"، وتوقع أن تظهر في الفترة ما بين أعوام 2035 وحتى 2040، وتعتمد على تقنيات شبكات الجيل السابع في الإنترنت والاتصالات والتي سوف تكون أسرع من شبكات الجيل الخامس بألاف من المرات.

المراة اكتشاف العلامات الدالة على اعتلال صحة الشخص بمجرد وقوفه أمامها. وتقوم المراة بالقياسات الأساسية، مثل قياس معدل ضربات القلب والضغط، ويمكنها مراقبة هدبة العين، مما قد يشير إلى وجود مشاكل مستقبلية في الكبد أو مشاكل أخرى. ومن ثم تقوم بإرسال جميع المعلومات التي جمعت وبشكل مباشر إما إلى الطبيب وإما إلى أفراد أسرته.

ويمكن للأوامر الصوتية الصادرة عن أي شخص متواجد في المنزل فتح وإغلاق الأبواب والنوافذ والتحكم في الأضواء. ويمكن لأجهزة الاستشعار أيضاً مراقبة حركات القدم، ورصد العلامات المبكرة لأمراض مثل الخرف، بحال تبدت سلوكياته العادية.

ويتم تشغيل المنزل الذكي بواسطة أنظمة سحابية من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي.

وبلغت اليوم البنية التحتية في المستشفيات وقدرتها على التحمل حدداً الأقصى وخصوصاً بعد أن أنهكتها جائحة كورونا التي اجتاحت العالم أجمع منذ أشهر عدة.

وهذا الأمر سيكون أسوأ في المستقبل. لذا من الواضح أن أي خدمة يمكنها نقلها من المستشفى والقيام بها في المنزل ستكون مفيدة للغاية بالنسبة إلى المستشفيات والنظام الصحي ككل.

ويأمل الخبراء في أن تساهم المنازل الذكية التي يتم تطويرها في بلدة باتراس في مواجهة تزايد عدد السكان والشيوخوخة التي تشكل تحدياً كبيراً بالنسبة إلى أوروبا وخارجها.



الساعات الذكية تتنبأ بإصابات كورونا

نيويورك - كشفت دراسة حديثة أن الساعات الذكية وغيرها من الأجهزة، التي تقيس باستمرار معدل ضربات القلب للمستخدمين ودرجة حرارة الجلد والعلامات الفسيولوجية الأخرى، يمكن أن تساعد في اكتشاف عدوى وباء كورونا قبل أيام من ظهور أي أعراض للإصابة بالفايروس.

ويمكن لأجهزة مثل ساعات "أبل ووتش" أن تتنبأ بإصابة الفرد بمرض كوفيد-19، حتى قبل أن تظهر عليه الأعراض أو حتى قبل اكتشاف الفايروس عن طريق الاختبارات.

هذه النتائج توصلت إليها دراسات أجرتها مؤسسات طبية وأكاديمية، بما في ذلك كلية الطب في "ماونت سيناي" في نيويورك وجامعة "ستانفورد" في كاليفورنيا.

ووجد الباحثون أن "أبل ووتش" يمكنها اكتشاف التغيرات الطفيفة في ضربات قلب الفرد، والتي يمكن أن تشير إلى إصابة الفرد بفايروس كورونا، حتى سبعة أيام قبل الشعور بالمرض أو اكتشاف العدوى من خلال الاختبار.

ويرجح الخبراء أن تلعب التكنولوجيا القابلة للارتداء دوراً حيوياً في القضاء على الوباء وغيره من الأمراض المعدية. وتابع الباحثون في هذه الدراسة، ما يقرب من 300 عامل رعاية صحية كانوا يرتدون ساعات أبل الذكية، بين 29 أبريل و29 سبتمبر.

وقال روب هيرتن، أستاذ الطب المساعد في كلية الطب في "ماونت سيناي" ومؤلف كتاب "أربرو ووتش"، "كان هدفنا هو استخدام الأدوات لتحديد العدوى وقت الإصابة أو قبل أن يعرف الناس أنهم مرضى".

وحلت الدراسة، على وجه التحديد، التغيير في معدل ضربات القلب، وهو أيضاً مقياس لمدى جودة عمل الجهاز المناعي للشخص.

وقال هيرتن "إنه وفريقه توصلوا إلى أن التذبذب في معدل ضربات القلب يتغير مع تطور التهاب في الجسم، ما يسمح لنا بالتنبؤ بإصابة الناس قبل أن يعرفوا ذلك".

ووجدت الدراسة أن الأفراد المصابين بكورونا عانوا من تقلبات معدل ضربات القلب، أي اختلاف طفيف في الوقت بين ضربات القلب، على عكس غير المصابين.

ويمكن أن تكون البيانات التي تم جمعها بواسطة الساعات الذكية مفيدة في المساعدة على ترويض الفايروس، بالنظر إلى أن أكثر من نصف حالات الإصابة بكورونا تنتشر من خلال الأشخاص الناقلين للمرض دون أن تظهر عليهم أي أعراض.



مستقبل الإعلام العربي على كف روبوت

أكاديمي مصري يتنبأ بهيمنة الذكاء الاصطناعي على صحافة الجيل السابع



صحافة الجيل السابع تستشرف الأحداث وتصنع الأخبار

وقال، إن العائق الأكبر يتمثل في طبيعة إدارة تلك المؤسسات وعزوف البعض عن فكرة التقدم التكنولوجي والإبقاء على الأطر التقليدية في نقل المحتوى.

ورفض عبدالظاهر أن يُلقى باللوم فقط على العاملين في إدارات المؤسسات الإعلامية، لوجود تحديات خاصة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات داخل بعض الدول، فهناك دول ما زالت تتعثر في العمل مع شبكات الجيل الثالث وأخرى تحلم بالجيل الرابع، ودول قفزت قفزات كبيرة (الإمارات) بدأت في شبكات الجيل الخامس.

مخاوف الحكومات

أكد أن نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي بوجه عام يتطلب حرصاً بالأساس من الحكومات على إدماج تلك التقنيات في كافة القطاعات، ما يفتح الباب أمام دعم الثقافة الخاصة بتقنيات الثورة الصناعية الرابعة واستخدامات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام، على أن يرتبط ذلك بتحريك المؤسسات الإعلامية من مرحلة الصحافة الإلكترونية للمرحلة الرقمية، ثم صحافة الذكاء الاصطناعي.

وقال إن الانفتاح على تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام يقابل بمخاوف من قبل الحكومات، لأن طريقة عمل وسائل الإعلام بهذه التقنيات تجعلها في مواجهة خطر تراجع دور "حارس البوابة" أو الرقابة الصارمة على المحتوى داخل حدود الدولة.

ويسعى الأكاديمي المصري لاستشراف ثورة الإعلام الجديدة وصناعة مستقبل الإنسان والتوافق مع الآلات، من خلال مؤسسة صحافة الذكاء الاصطناعي للبحث، وتعد أول مؤسسة متخصصة في دراسات صحافة الذكاء الاصطناعي، تأسست عام 2018 في الإمارات من قبل مجموعة من الأساتذة والباحثين المختصين في دراسات الإعلام والذكاء الاصطناعي والثورة الصناعية الرابعة والعلوم الإنسانية.

نهاية عصر الرقابة

ذكر عبدالظاهر أن المؤسسة استفادت من تواجدها في الإمارات، لأنها النموذج العربي الأكثر تطوراً في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومن المقرر أن تعقد المؤسسة "المنتدى العالمي لصحافة الذكاء الاصطناعي المنصة الرائدة عالمياً في تصميم مستقبل الإعلام والإنسان 2050" خلال شهر مارس المقبل.

في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة ودخول الروبوتات حلبة العمل الصحفي في عدد من المؤسسات الدولية، يتطلع العاملون في المجال الإعلامي العربي لمعرفة مدى تأثير استخدام هذه التقنيات على مستقبلهم.

محمد عبدالظاهر تحدث مع "العرب" حول مخاوف الأفراد والحكومات، ودعا إلى ثورة هيكلية لمواكبة التطورات التي تشهدها صناعة الإعلام.

ثلاثية الأبعاد في تصميم كل أدوات الإعلام، بجانب نقل المحتوى عن طريق الروبوت والتصدي للمحتوى الزائف عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي والاعتماد على التسويق الروبوتي للمؤسسات والشركات، جميعها أشكال مختلفة من تدخل الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام.

وأكد عبدالظاهر، الذي عمل في هيئة الإذاعة البريطانية وعدد من المؤسسات الإعلامية الدولية، أن الإعلام العربي بحاجة إلى ثورة في هيكله مؤسسته بالدرجة الأولى، وخرجها من النمط التقليدي إلى شكل المؤسسات الديناميكية الأكثر حيوية في نقل المحتوى واستخدام التقنيات الحديثة في هيكله مؤسسات الإعلام.

ولدى عبدالظاهر قناعة بأن وسائل الإعلام العربية تستطيع أن تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي بشرط إعادة هيكلتها، وتغيير الثقافة المؤسسية والإعلامية للقائمين بالاتصال فيها، مع توافر الأدوات والحلول المناسبة لذلك.

واستبعد أن تكون المشكلة داخل وسائل الإعلام العربية مرتبطة بالأوضاع المادية، فهناك العديد من الكيانات الإعلامية لديها إمكانيات مادية ضخمة تفوق العديد من وسائل الإعلام الدولية، ما يتيح لها توظيف أفضل التقنيات الجديدة من الذكاء الاصطناعي وإدماجها في العمل الإعلامي.

تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام تضعف من رقابة الحكومات على تدفق المحتوى



أحمد جمال
صحافي مصري

توقع الصحفي والأكاديمي المصري ومدير مؤسسة الذكاء الاصطناعي للبحث والاستشراف محمد عبدالظاهر في حوار مع "العرب"، أن يتدخل الروبوت في عمل الصحفي بنسبة تتجاوز 20 في المئة بحلول العام القادم. ويقوم حالياً بنسبة تصل إلى 15 في المئة من المهام الصحافية وإنتاج المحتويات، من حيث تحليل البيانات الضخمة والتسويق، وإعداد تقارير صحافية ونشرها بصورة آلية يومياً.

وأشار عبدالظاهر إلى أن تلك النسب يمكن ملاحظتها بقوة في وسائل الإعلام الأجنبية، لكن على المستوى العربي رأى أن النسبة لا تتجاوز 3 في المئة بحلول العام القادم نتيجة لضعف الإمكانيات البشرية والمؤسسية الخاصة بوسائل الإعلام العربية.

حقبية الذكاء الاصطناعي

تقوم روبوتات الذكاء الاصطناعي بأداء المهام الأساسية، مثل كتابة فقرتين إلى 6 فقرات عن النتائج الرياضية، وتقارير الأرباح الفصلية في وكالة "سوشيتي برس"، وتعد وكالة الأنباء الكندية واحدة من وسائل الإعلام النادرة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي بغرف الأخبار، وطورت نظاماً لتسريع الترجمات يعتمد على تلك التقنية، وتستخدم وكالة الأنباء الفرنسية الذكاء الاصطناعي لكشف عن الصور المشبوهة.

وأكد عبدالظاهر أن حقبية صحافة الذكاء الاصطناعي تظهر فيها قوة الآلات في صناعة المحتوى الإعلامي وإدارته، ما يتطلب أن يتطور الصحفي مهاراته ليتوافق مع نمو تلك الأدوات، لكن ما يقال عن اختفاء العامل البشري غير صحيح، الإنسان المتعلم والمتطور يستطيع أن يفوز على قدرات تلك الآلات.

ورأى أن الاستخدامات الحالية للذكاء الاصطناعي داخل عملية الكتابة والتحرير تتمثل في تحليل بعض البيانات، مثل أسواق المال، الطقس، وتقارير الشركات ثم إعداد تقارير جاهزة حول تلك البيانات.

ووضع الأكاديمي وعضو المجلس الاستشاري لكلية الإعلام والاتصال الجماهيري في الجامعة الأميركية بدولة الإمارات، مفهوم صحافة الذكاء الاصطناعي بأنها: "كل ما يتعلق بنقل المحتوى الإعلامي للجمهور بأي وسيلة تعتمد على تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في صناعة هذا المحتوى أو نقله أو إعادة انتشاره أو الحد منه". وأوضح أن استخدام الطباعة